المحدثين الكُرد في بلاد الشام خلال القرن (7هـ/ 13م)

دراسة تاريخية تحليلية

كارزان محمد حسين* و خطاب إسماعيل أحمد**

*قسم الاجتماعيات، كلية التربية الاساسية/عمادية، جامعة دهوك، إقليم كردستان-العراق

**قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية، جامعة زاخو، إقليم كردستان-العراق

(تاريخ استلام البحث: 3 أيار، 2023، تاريخ القبول بالنشر: 21 حزيران، 2023)

الخلاصة

يهدف هذا البحث إلى بيان مساهمة الكُرد في الجانب العلمي بشكل كبير في الحضارة الإسلامية، إذ برز لديهم العديد من العلماء، لاسيما في حقلٍ مهم من حقول العلوم الشرعية كعلم النبوي الشريف وقد ركزت هذه الدراسة على ذكر أهم المحدثين الكُرد خلال القرن (7هـ/ 13م)، في بلاد الشام على وجه الخصوص، والبحث عن سيرهم الذاتية وتحصيلهم العلمي، وبروزهم في هذا الميدان كما بحثت الدراسة عن جدورهم الكُردية، إذ لم تكشف المصادر التاريخية عن أصول بعضهم بصورة واضحة، وهذا ما دفع بالبحث إلى تحليل وربط المعلومات الواردة في المصادر عن هذا الموضوع مع بعضها لحل هذه الإشكالية.

الكلمات الدالة: المحدثين الكورد، الحضارة الاسلامية، بلاد الشام

المقدمة

منها إلى الحجاز ومصر، ومن ثم إيراد ما جاء من ذكر لأولئك المحدثين في المصادر التاريخية بدراسة تحليلية مقارنة، وإيراد تفاصيل أخبارهم وأحوالهم العلمية، وبيان المراتب العلمية الدينية المهمة التي وصلوا إليها، مع ذكر أسماء أبرز أساتذتهم وطلابهم في علم الحديث، والإشارة إلى أسماء مؤلفاتهم، مع ذلك فقد برع المحدثين الكُرد في عدة علوم مختلفة، ولم يكتفِ بعضهم بعلم واحد.

كان من أبرز الموضوعات التي تم التطرق إليها في هذه الدراسة، هي محاولة جمع ما ورد في المصادر عن حياة المحدثين الكُرد، الذين نشطوا في منطقة بلاد الشام خلال القرن (7هـ/ 13م)، الذين ذاعت شهرتهم في علم الحديث.

هذا وقد قسمت هذه الدراسة إلى المحاور الآتية: أولاً. إعطاء نبذة تعريفية مختصرة، عن العلوم الشرعية التي ضمت علوم النبوي الشريف لدى مسلمي بلاد الشام، وذلك لأهميتها في تنظيم حياة المسلمين، كما إهتم بما المسلمون لأغراض عملية تتعلق بالتشريع، لذلك سُميت بالعلوم الشرعية،

شكل علماء الكُرد معلماً أساسياً من معالم العلوم الإسلامية، وكان لهم دور كبير وفعال في العديد من الأصعدة والمجالات، ومن أبرز تلك المجالات علوم النبوي الشريف في بلاد الشام في القرن (7هـ/ 13م)، وذلك من خلال ذكر أبرز العلماء الكُرد، الذين كان لهم دورٌ بارز في علم الحديث، بالإعتماد على ما ورد في المصادر التاريخية، التي ذكرت أخبارهم العلمية، وذلك لإنخراطهم في المجالات العلمية المختلفة، منذ بدايات وصول الإسلام إلى مناطقهم ومدنهم، وفي العصر الأيوبي (567_648هـ/ 1172_1251م) تبلورت تلك العلوم، وذلك بظهور شخصيات كُردية علمية في ذلك المجال، لاسيما الذين وجدوا أن الحكام الأيوبيون يقدمون لهم الدعم والرعاية، فظهر في المدن الكُردية العديد من العلماء، بالأخص في مجال علم الحديث، وقصدوا بلاد الشام واستقروا بها إلى أن وافاهم الأجل.

تتم هذه الدراسة ببيان حياة أولئك العلماء المحدثين الكُرد، الذين توجهوا إلى بلاد الشام واستوطنوا بها أو رحلوا

أولاً_ نبذة تعريفية مختصرة عن علوم النبي الشريف في بلاد الشام

الحديث أو السنة هو ما قاله الرسول (صلى الله عليه وسلم) أو فعله أو رآه فأقره ولم ينكره (الخوارزمي، 1342، 21؛ السيوطي، 1981، 54-55)، ويعد المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم في الأمور الدينية والدينية (محاسنة، 2005، 234) لأن الحديث يفصل من القرآن ويفسر ما يصعب على الناس فهمه منه (السمعاني، 1981، 3)، ولأهميته في تطوير حياة المسلمين حظي علم الحديث بجانب كبير من إهتماماتهم، ففرعت منه علوم شتى لمعرفة الناسخ والمنسوخ، والنظر في الأسانيد وشروطها، وإتصالها، ثم معرفة رواة الحديث وصلتهم بالصحابة والتابعين ومراتب الأحاديث، هي: الصحيح الحسن، المعلول، والضعيف وغيرها (اليحصي، 1970، 3-5؛ الصالح، 1959، 5_7).

نظراً لهذه الأهمية فقد وضعت شروطاً لمن يُعنى بالحديث، لكي تُقبل روايته بعد إحكام صحتها منها: الصدق والعفة والعقل والضبط والعدالة والإسلام (العامري، 1967، 120؛ الصالح، 1959، ص126)، واستمر الإلتزام بهذه الشروط، كما أن طرق تحمل الحديث استمرت هي الأخرى لفترات لاحقة، ففي العصر الأيوبي كان السماع يأتي بالدرجة الأولى، هو أن يسمع الشخص من لفظ الشيخ من كتاب، أو من محفوظاته سواء أملى الشيخ عليه أو لم يمل، كما سادت طريقة قراءة التلميذ على الشيخ من قبله أو كتاب ينظر فيه (الصالح، 1959، 5_7).

إشتهر علم النبي الشريف بألقاب مختلفة يعرف منها طبقاتهم، وطرق تحملهم الحديث وأدائه منها: الحافظ وهو العارف بسنن الرسول (صلى الله عليه وسلم) المميز لأسانيدها، ويحفظ منها الصحيح ويميز الروايات وألفاظها، ويتوسع في معرفة أسماء الرجال طبقة بعد أخرى، أما المحدث: فهو العارف للأسانيد والعلل وأسماء الرجال وحفظ جملة من المتون وسمع الصحاح ومسند أحمد بن حنبل (ت: 241هـ/856م)، وسنن أحمد بن البيهقي (ت: 458هـ/1066م)

وبعدها تبلورت تلك العلوم في العصر الأيوبي، وذلك بظهور شخصيات كُردية أولت إهتماماً كبيراً للعلوم الدينية.

وقد تم إعتتماد مصادر عديدة ومتنوعة في هذه الدراسة، لاسيما أبرزها، كتاب (مرآة الزمان) لسبط ابن الجوزي (ت: 654هـ/1256م)، وكتاب (التكملة لوفيات النقلة) للمندري (ت: 656هـ/1258م)، وكتاب (طبقات الشافعية) للسبكي (ت: 771هـ/1369م)، وكتاب (وفيات الأعيان) لأبن خلكان (ت: 681هـ/1283م)، وكتاب (ذيل مرآة الزمان) لليونيني (ت: 726هـ/1395م)، وكتاب (المقتفي على كتاب الروضتين المعروف بتاريخ البرزالي بتاريخ) للبرزالي (ت: 739هـ/1338م)، وكتاب (تاريخ الإسلام) للذهبي (ت: 748هـ/1342م)، وكتاب (البداية والنهاية) لابن كثير (ت: 774هـ/1373م)، وكتاب (النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة) لابن تغري بردي (ت: 874هـ/1469م)، وكتاب (بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة) للسيوطي (ت: 911هـ/1506م)، فضلاً عن إعتتماد كتب التراجم مثل، كتاب (سير أعلام النبلاء) للذهبي، وكتاب (الوافي بالوفيات) للصفدي (ت: 764هـ/1336م)، وكتاب (شذرات الذهب) لابن العماد الحنبلي (ت: 1089هـ/1678م)، وغيرها للتعريف ببعض الشخصيات الكُردية الواردة ذكرها في الدراسة، فضلاً عن بعض المراجع الحديثة مثل كتاب (اسهامات الكُرد في الحضارة الإسلامية) (دراسة عن دور الكُرد الحضاري في مصر وبلاد الشام خلال عهد المماليك البحرية (748_784هـ/1250_1382م)، لقادر محمد حسن، وكتاب (إسهامات العلماء الأكراد في بناء الحضارة الإسلامية خلال القرنين (7-8هـ/13-14م)، لتريفة أحمد، وكتاب (الحياة الفكرية في كُردستان 575-656هـ/1179-1258م) لمصطفى أحمد محمد النجار وغيرها.

وروى عنه ابنه الصالح إسماعيل (ابن خلكان، 1977، 5/79_74؛ ابن العماد الحنبلي، 1998، 5/150_149). ويعد الملك المعظم عيسى بن الملك العادل الأيوبي (ت: 624هـ/1227م) من مشاهير المهتمين بالعلوم، ولاسيما علم الحديث، حيث سمع بالشام من بعض العلماء، وحدث عنهم وأمر بترتيب "مسند" ابن حنبل لكنه توفي والعلماء عاكفين على إنجازها (ابن الأثير، 1980، 9/374؛ سبط ابن الجوزي، 2005، 8/646_644؛ المنذري، 1988، 3/212).

لقد أولى الملك الأشرف موسى بن العادل (ت: 635هـ/1238م)، اهتماماً كبيراً بالحديث النبوي وعلومه، من حيث الدراسة، وسمع الحديث بدمشق وسواها وأنه سمع (صحيح البخاري)، وحدث وأنفق الأموال على المحدثين، وفتح المدارس الخاصة بالحديث النبوي الشريف، وشيّد دارين للحديث حملتا اسمه، الأولى في دمشق والثانية في سفح جبل قاسيون، وعُرفت بدارالحديث الأشرفية (أميدي، 1999، 100). (جبل قسيون: يقع في شمال دمشق ويتصل من جهة الغرب بسلسلة جبل لبنان ومن الشمال والشرق بسلسلة جبل قلمون الممتدة إلى منطقة حصص (ابن بطوطة، 1985، 1/61). أما الملك المعظم تورانشاه الثالث بن صلاح الدين الأيوبي (ت: 658هـ/1260م)، فقد سمع الحديث في بعلبك (بعلبك: هي إحدى مدن بلاد الشام القديمة، وهي ذات أبنية وآثار جليلية، بينها وبين دمشق ثلاثة أيام). (ياقوت الحموي، 2007، 1/453)، ودمشق وحصل على إجازة رواية الحديث النبوي الشريف فحدث بحلب ودمشق (اليونيني، 1954، 1/249، 2/56_55؛ الذهبي، 1992، 23/358؛ الكتي، 1980، 234/20).

سمع الملك الأيوبي الحافظ محمد بن شاهنشاه بن الأحمجد (ت: 683هـ/1285م) صحيح البخاري من أحد الشيوخ، وحدث به ونسخ الكثير من كتب الحديث بخطه الجميل (الذهبي، 1985، 3/354؛ الصفدي، 2000، 2/232؛ ابن الفرات، 1942، 14/8). ونالت مخطوطات الملك الأيوبي تقي الدين شادي الملك الأوحده ابن الزاهر (ت: 705هـ/1306م) صاحب حصص بعلم الحديث شهرة واسعة، وهو أحد الأمراء بدمشق، والذي ساد أهل بيته رأياً وفضيلة، سمع من بعض العلماء وحدث أنه سمع منه علم الدين البرزالي وتوفي

وسواها، أما المسند: فهو الذي يروي الحديث بإسناده، سواءً كان عنده علم به أم ليس له إلا مجرد روايته (الصالح، 1959، 7_5).

ولقد برز في البيت الأيوبي العديد من الملوك والأمراء الذين أهتموا بعلوم الحديث النبوي الشريف في مجال علم الحديث ومن أبرزهم، تقي الدين عمر (ت: 587هـ/1191م) صاحب حمه (حماه: مدينة كبيرة عظيمة كثيرة الخيرات واسعة الرقعة، كان يحيط بها سور عظيم وفيها جامع مفرد مشرف على نهرها العاصي، وفي طرف المدينة قلعة عظيمة، ملكها عدد من ملوك الأيوبيين منهم الملك المظفر تقي الدين (ت: 587هـ/1191م). (ياقوت الحموي، 2007، 2/300؛ عيسى، 1990، 11-18). الذي سمع الحديث من علماء الإسكندرية (البنداري، 1971، 58؛ الذهبي، 1992، 21/202؛ ابن الفرات، 1942، 47/4) (الاسكندرية: هي ميناء على أرض مصر، يقال أنه بناها الإسكندر الرومي، وبها منارتها العظيمة، تم فتحها في عهد الخليفة الراشدي عثمان بن عفان (رضي الله عنه) بقيادة عمرو بن العاص (ياقوت الحموي، 2007، 1/182). ووُصِفَ صلاح الدين يوسف (ت: 589هـ/1193م) بأنه كان "يؤثر سماع الحديث بالأسانيد" (الأصفهاني، 2003، 342)، وإذا "بلغه عن شيخ رواية عالية... استحضره وسمع عليه، وأسمع أولاده وماليكه، وأمرهم بالقعود عند سماعه إجلالاً له..." (البنداري، 1971، 58؛ سبط ابن الجوزي، 2005، 7/427)، ورد في المصادر بأنه سمع الحديث بمصر ودمشق، وحدث فسمع منه الناس (المنذري، 1988، 1/160_159؛ الذهبي، 1985، 3/42؛ السبكي، 1976، 7/340_339).

إهتم الملك الأيوبي الظاهرغازي (ت: 613هـ/1217م)، صاحب حلب (حلب: وهي مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات صحيحة الهواء خصبة التربة، وافرة المياه، وأنه شاهد فيها وبأعمالها ما أستدل به على أن الله تعالى خصها بالبركة، وميزها على جميع البلاد). (ياقوت الحموي، 2007، 2/284_282). بالحديث فقد وُصِفَ بحبه للعلماء وسماعه بدمشق، وحصوله على إجازة الشاميين وتحديثه بحلب (ابن الأثير، 1980، 9/312؛ المنذري، 1988، 2/368؛ ابن خلكان، 1977، 4/10_6)، وكذلك الملك العادل بن أيوب (ت: 615هـ/1219م)، إتصف بحبه للعلماء والمحدثين، وسمع كثيراً وحدث

(الهدباني: نسبةً إلى الهدبانية، وهي قبيلة كبيرة أسست لها إمارة واسعة الأرجاء، إمتدت من مناطق أذربيجان إلى حدود منطقة شهرزور خلال القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، ومن أهم بطون هذه القبيلة الأكراد الروادية، الذي سكنوا بلدة دوين بأذربيجان، والتي انحدر منها العائلة الأيوبية المشهورة، ومن فروع الهدبانية الزرزارية التي سكنت أربيل. (ابن المستوفي، 1980، 2/20_19؛ ابن خلكان، 1977، 1/253؛ محمود، 2001، 29؛ توفيق، 2007، 173-182)، التي تقع ضمن حدود جغرافية أربيل (ابن خلكان، 1977، 3/242؛ اليافعي، 1970، 3/4؛ السبكي، 1976، 338/8)، إذ تعلّم منذ صغره هناك "واشتغل في صباه بإربيل" على الشيخ أبي العباس الخضر بن عقيل (ت: 567هـ/ 1172م) " (ابن خلكان، 1977، 242/3؛ السبكي، 1976، 8/337). أما بخصوص المذهب الفقهي لضيء الدين فكان على المذهب الشافعي وبارعاً فيه "وكان من أعلم الشافعية في زمانه" (السبكي، 1976، 8/337). (المذهب الشافعي: ينسب هذا المذهب إلى الإمام محمد بن إدريس الشافعي القرشي، ولد في غزة سنة (150هـ/ 767م)، وتوفي بمصر سنة (204هـ/ 820م)، ويقال لأصحابه أهل الحديث، وقد أخذ عن الإمام مالك ثم أستقل بمذهب خاص). (باشا، نظرة تاريخية، ص61). ولقد أخذ ضياء الدين الهدباني علمي الفقه والحديث من خلال رحلاته في مدينتي أربيل ودمشق. (ابن خلكان، 1977، 3/242؛ اليافعي، 1970، 4/3؛ السبكي، 1976، 8/338).

ألف ضياء الدين عدة كتب أثناء تواجده بدمشق، فحسبما ذكر ابن خلكان عنه أنه "إنتقل إلى دمشق وقرأ على الشيخ أبي سعد عبدالله بن أبي عسرون (ت: 585هـ/ 1189م)، وتمهّر في المذهب وأصول الفقه وأتقنها، وشرح (المذهب)، شرحاً شافياً لم يسبق إلى مثله في قريب من عشرين مجلداً ولم يكمله، بل بقي من كتاب الشهادات إلى آخره، وسماه (الإستقصاء لمذاهب الفقهاء)، وشرح (اللّمغ) في أصول الفقه للشيخ أبي إسحاق الشيرازي (ت: 476هـ/ 1084م)

بالبقاع (البرزالي، 2006، 2/274؛ ابن حجر العسقلاني، 1993، 2/274). (البقاع: موضع يقال له بقاع كلب، قريب من دمشق، وهي أرض واسعة بين بعلبك وحمص ودمشق، فيها قرى كثيرة ومياه غزيرة. (ياقوت الحموي، 2007، 1/470). فضلاً عن الدور البارز للأمرء الكُرد من البيت الأيوبي، في خدمة الحديث النبوي الشريف، فقد برز عدد لا بأس به من العلماء الكُرد، وذاع صيتهم في العالم الإسلامي، لاسيما في بلاد الشام ومصر، فمن أبرز أولئك العلماء الكُرد المشهورين بعلم الحديث النبوي الشريف، هم:

ثانياً_ المحدثين الكُرد في بلاد الشام

ساهم العديد من علماء الكُرد في بلاد الشام خلال العصر الأيوبي في ابراز معالم علم الحديث، فقد ظهر من الكُرد الكثير من العلماء الذين أثروا ذلك المجال ومن أبرزهم:

1_عثمان بن عيسى بن درباس بن فير بن جهم بن عبدوس الهدباني الملقب ضياء الدين (ت: 602هـ/ 1206م).

أجمعت المصادر التاريخية على ذكر اسمه في المصادر والمراجع التاريخية (ابن خلكان، 1977، 3/242؛ اليافعي، 1970، 4/3؛ السبكي، 1976، 8/337؛ الأتروشي، 2007، 64؛ شلال، 2012، 98)، فابن خلكان هو المؤرخ الوحيد الذي ذكر اسمه بالكامل وهو "عثمان بن عيسى بن درباس بن فير بن جهنم بن عبدوس" (ابن خلكان، 1977، 3/242)، أما بشأن لقبه فقد ذكر أغلب المؤرخين أنّ لقبه كان (ضياء الدين). (ابن خلكان، 1977، 3/242؛ اليافعي، 1970، 3/4؛ السبكي، 1976، 8/338).

ذكر أغلب المؤرخين المعلومات التي تتعلق بزمان ومكان ولادة المحدث ضياء الدين، وإستناداً إلى ما أشاروا إليه يرجح أن ولادته كانت بمدينة أربيل (أربيل: ذكرها ياقوت الحموي بصيغة أربل، وهي قلعة حصينة ومدينة كبيرة وبقعتها خندق عميق، وهي على تل عال من التراب، وفي هذه القلعة اسواق ومنازل للرعية، وجميع رساتيقها وفلاحيتها وما ينضاف إليها أكراد، وينظم إلى ولايتها عدة قلاع. (ياقوت الحموي، 2007، 1/138). وذلك لأنهم نسبوه إلى قبيلة الهدباني

2002، حوادث (631_640هـ)، 112_113؛
 اليافعي، 1970، 4/74؛ العمري، 2010، 9/197؛
 الصفدي، 2000، 21/341_340؛ السبكي، 1976،
 8/306؛ الأسنوي، 2021، 1/73؛ ابن كثير، 1987،
 13/151؛ ابن تغري بردي، 1992، 6/253؛ ابن قاضي
 شهبة، 1987، 1/412_411؛ العيني، 2010،
 1/298؛ النعيمي، 1990، 1/298؛ السيوطي، 1997،
 1/259؛ ابن العماد الحنبلي، 1998، 5/250؛ كُرد علي،
 1983، 4/37؛ بدران، 1985، 1/253؛ عيسى،
 1990، 160؛ خلف، 1995، 49؛ فندي، 2007،
 33_34؛ البرواري، 2008، 26؛ الأتروشي، 2008،
 44؛ عبوش، 2010، 352؛ النجار، 2017، 171؛
 محمد، 2019، 97). (الأمدي: نسبة إلى مدينة آمد
 (ديار بكر) وهي مدينة حصينة في منطقة الجزيرة، تقع على
 الضفة الغربية لنهر دجلة). (السمعاني، 1988، 1/105؛
 ياقوت الحموي، 2007، 1/56). وذلك لولادته ونشأته في
 مدينة آمد، وقضائه فترةً من حياته فيها، ثم رحل لطلب العلم
 إلى مدن عدة منها بغداد، ثم إلى سكندرية، وبعدها توجه نحو
 حماة وأخير أستقر بدمشق، إلى أن وافاه الأجل سنة
 (631هـ/1234م)، وقد "ولد بآمد...، ولما بلغ أربع عشرة
 سنة إنحدر إلى بغداد... ثم دخل مصر وإسكندرية ودخل
 دمشق" (الصفدي، 2000، 21/341_340)، أتبع
 المذهب الفقهي الحنبلي. (الحنبلي: نسبة إلى المذهب الحنبلي
 ينسب إلى الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، ولد في بغداد سنة
 (164هـ/781م)، وتوفي فيها سنة (241هـ/856م)،
 ومذهبه رابع المذاهب السنية المعقول بها عند جمهور المسلمين،
 فظهر ببغداد، ثم أنتشر في بلاد الشام). (الباشا، 1983،
 81). في البداية ثم تحول إلى المذهب الشافعي، بعد أن توجه
 إلى بغداد للدراسة "كان أول إشتغاله حنبلي المذهب، وإنحدر
 إلى بغداد قرأ بها على ابن المني أبي الفتح نصر بن فتيان
 الحنبلي (ت: 583هـ/1188م)، وبقي على ذلك مدة ثم
 إنتقل إلى مذهب الإمامي الشافعي" (ابن خلكان، 1977،

شرحاً مُستوفي في مجلدين، وصنف غير ذلك" (ابن خلكان،
 1977، 3/242).

يُعد ضياء الدين أحد أبرز طلاب الخضر بن عقيل الذي
 أخذ الفقه عنه في أربيل، ثم أنتقل إلى دمشق وتفقّه على يد
 أبي عصرون، إذ ذكر السبكي، أنه "تفقّه بإربيل على الخضر بن
 عقيل، ثم بدمشق على ابن أبي عَصْرُون، وسمع الحديث من أبي
 الجيوش عساكر بن علي" (ابن خلكان، 1977، 3/242؛
 اليافعي، 1970، 4/3؛ السبكي، 1976، 8/337).

أما بالنسبة لتلامذة ضياء الدين، فلم تتطرق معظم
 المصادر إلى ذكر أسماء طلابه، وهذا لا يعني أنه لم يكن
 للهدباني تلاميذ يأخذون عنه العلم، لأنّ هناك نصوص
 تاريخية، تشير إلى أنه قام بمهنة التدريس في القاهرة بأنه "وقف
 عليه الأمير جمال الدين الهكاري (ت: 619هـ/1222م) في
 مدرسة أنشأها في بالقاهرة وقوّضَ تدريسها إليه" اليافعي،
 1970، ج4، ص3)، وتوفي ضياء الدين سنة (602هـ/
 1206م). (السبكي، 1976، 8/337؛ الأتروشي،
 2007، 64؛ شلال، 2012، 98)، وكان قد قارب
 التسعين سنة من العمر (ابن خلكان، 1977، 3/242؛
 السبكي، 1976، 8/337) في القاهرة ودفن بالقرافة
 الوسطى. (ابن خلكان، 1977، 3/242؛ اليافعي،
 1970، 4/3). (القرافة: مدفن مشهور في البلاد المصرية في
 القاهرة بسفح جبل المقطم، يسكنه قبيلة عربية ينسب إليها
 كثير من عامة الناس بمصر ويعمرونه، وهي إحدى عجائب
 الدنيا لما تحتوي عليه من مشاهد الأنبياء وأهل البيت
 والصحابة والتابعين والعلماء. (ابن الأثير، د.ت، 3/22؛
 الحميري، 1984، 460).

2- أبو الحسن علي بن أبي بن محمد بن سالم سيف الدين
 الأمدي (551-631هـ/1156-1234م).

لقد ذكرته معظم المصادر والمراجع التاريخية بالأمدي (سبط
 ابن الجوزي، 2005، 8/691؛ المنذري، 1988،
 3/359؛ أبو شامة، 2002، 5/245؛ ابن خلكان،
 1977، 3/293؛ اليونيني، 1954، 8/691؛ الذهبي،
 1992، 22/364؛ الذهبي، 1985، 3/210؛ الذهبي،

3/293؛ الذهبي، 1992، 22/364؛ الصفدي، 2000، (21/341_340).
تتفق المصادر التاريخية حول تحديد سنة ولادة الأمدى، التي ذكرت بأنه ولد في سنة (551هـ / 1156م) (سبط ابن الجوزي، 2005، 8/691؛ المنذري، 1988، 3/359؛ أبو شامة، 2002، 5/245؛ ابن خلكان، 1977، 3/293)، وإعتماًداً على ما ذكره المؤرخون فإن عمره كان (80) سنة عندما وافاه الأجل سنة (631هـ / 1234م)، وبناءً على هذا يؤكد يمكن تحديد تاريخ ولادته، بأنها كانت في سنة (551هـ / 1156م)، فإذا تم طرح (80) سنة من سنة وفاته (631هـ / 1234م)، فستكون النتيجة سنة (551هـ / 1156م)، كما أشير إليه مسبقاً، أمّا مكان ولادته فقد ذكر المؤرخون بأنه "ولد... بآمد" (الذهبي، 1985، 3/210؛ الصفدي، 2000، 21/340؛ السبكي، 1976، 8/306؛ الأسنوي، 2021، 21/73؛ ابن قاضي شهبة، 1987، 1/411؛ النعمي، 1990، 1/298؛ ابن العماد الحنبلي، 1998، 1/251)، وبشأن لقبه فقد لقب أغلب المؤرخين بـ"سيف الدين الأمدى" (ابن خلكان، 1977، 3/293؛ الذهبي، 1992، 22/364؛ الصفدي، 2000، 21/341_340)، وذلك لولادته ونشأته في مدينة آمد.

المعلومات الواردة في المصادر التي ترجمت لسيف الدين الأمدى، زادت على عشرين مصدراً فضلاً عن عشرة مراجع (سبط ابن الجوزي، 2005، 8/691؛ ابن خلكان، 1977، 3/293؛ الذهبي، 1922، 22/364؛ الصفدي، 1985، 3/210؛ العمري، 2010، 9/197؛ الصفدي، 2000، 21/341_340؛ السبكي، 1976، 8/306؛ الأسنوي، 2021، 1/73؛ ابن قاضي شهبة، 1987، 1/411؛ العيني، 2010، 1/298؛ ابن العماد الحنبلي، 1998، 5/250؛ بدران، 1985، 1/253؛ كُرد علي، 1983، 4/37؛ عيسى، 1990، 160؛ خلف، 1995، 49؛ فندي، 2007، 33_34؛ البرواري، 2008، 26؛ الأتروشي، 2008، 44؛ عبوش، 2010، 352؛ النجار، 2017، 171؛ محمد، 2019، 97)، بصورة عامة يوجد تقارب في المعلومات الواردة عنه، ويعد المؤرخ سبط ابن الجوزي أول مصدر ذكر سيف الدين الأمدى بما لا يزيد عن صفحتين، ذكر فيه معلومات تتعلق بإسمه الكامل، ومذهبه، ورحلاته العلمية بين المدن الكبيرة المشهورة لكسب العلم، وأبرز علومه التي حصل عليها، ومؤلفاته العلمية المتنوعة، وزمان ومكان وفاته (سبط ابن الجوزي، 2005، 8/691) أما ابن العماد الحنبلي فقد ذكر معلومات عن الأمدى، بما لا يزيد عن صفحة واحدة جاءت معلومات عامة عن حياة سيف الدين الأمدى، فالمعلومات الخاصة بالناحية

3/293؛ الذهبي، 1992، 22/364؛ الصفدي، 2000، (21/341_340).
تتفق المصادر التاريخية حول تحديد سنة ولادة الأمدى، التي ذكرت بأنه ولد في سنة (551هـ / 1156م) (سبط ابن الجوزي، 2005، 8/691؛ المنذري، 1988، 3/359؛ أبو شامة، 2002، 5/245؛ ابن خلكان، 1977، 3/293)، وإعتماًداً على ما ذكره المؤرخون فإن عمره كان (80) سنة عندما وافاه الأجل سنة (631هـ / 1234م)، وبناءً على هذا يؤكد يمكن تحديد تاريخ ولادته، بأنها كانت في سنة (551هـ / 1156م)، فإذا تم طرح (80) سنة من سنة وفاته (631هـ / 1234م)، فستكون النتيجة سنة (551هـ / 1156م)، كما أشير إليه مسبقاً، أمّا مكان ولادته فقد ذكر المؤرخون بأنه "ولد... بآمد" (الذهبي، 1985، 3/210؛ الصفدي، 2000، 21/340؛ السبكي، 1976، 8/306؛ الأسنوي، 2021، 21/73؛ ابن قاضي شهبة، 1987، 1/411؛ النعمي، 1990، 1/298؛ ابن العماد الحنبلي، 1998، 1/251)، وبشأن لقبه فقد لقب أغلب المؤرخين بـ"سيف الدين الأمدى" (ابن خلكان، 1977، 3/293؛ الذهبي، 1992، 22/364؛ الصفدي، 2000، 21/341_340)، وذلك لولادته ونشأته في مدينة آمد.
فيما يتعلق بأصل المحدث سيف الدين الأمدى، فإن المصادر التي تحدثت عنه لم تذكر أصله أنه كان كُردياً، لكن يُرجح أنه من الأصول الكُردية على إعتبار تلقيبه من قبل المصادر بالأمدى، وهي مدينة ذات أغلبية كُردية، وتابعة لبلاد الكُرد، لذا فإنه ولد وترى بها، ثم سافر إلى بغداد، ومنها إلى الإسكندرية، بعدها نحو دمشق لكسب العلم (ابن خلكان، 1977، 3/293؛ الذهبي، 1992، 22/364؛ الصفدي، 2000، 21/340).
أخذ الأمدى الكثير من العلوم، وتعمق فيها وقت إقامته في تلك المدن، ومن تلك العلوم (الفقه، الحديث، الأصول، المنطق، الفلسفة، الحكمة، الخلاف، الشعر، الكلام، علم المعقولات، علوم الأوائل) (ابن خلكان، 1977،

6/313؛ العلمي، د.ت، 2/104؛ البغدادي، 1982، 1/654؛ أحمد، 2008، 81؛ النجار، 2017، 154). (الشهرزوري: نسبة إلى شهرزور وهي مدينة واسعة في الجبال بين إربل وهمدان، بناها زور بن الضحاك فقبل شهر زور ومعناه مدينة زور، وأهل هذه المدينة كلهم كُرد (ياقوت الحموي، 2007، 3/425؛ حسن، 1998، ص15_19؛ النقشبندی، 2011، 70_130؛ النقشبندی، 2013، 7). (وإسمه الكامل هو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى بن أبي بصر النصرى الكُردى الشهرزوري (ابن خلکان، 1977، 3/243؛ السبكي، 1976، 8/326؛ ابن كثير، 1987، 13/179؛ ابن قاضي شهبة، 1987، 1/444؛ ابن تغري بردي، 1992، 6/313؛ العلمي، د.ت، 2/104؛ البغدادي، 1982، 1/654؛ أحمد، 2008، 81؛ البرواري، 2008، 25؛ البرزنجي، 2010، 202؛ شلال، 2012، 75؛ النجار، 2017، 154)، وبخصوص نسبه الكُردى، فإن المصادر عرفته بالكُردى (ابن خلکان، 1977، 3/243؛ السبكي، 1976، 8/326؛ ابن كثير، 1987، 13/179؛ ابن قاضي شهبة، 1987، 1/444؛ ابن تغري بردي، 1992، 6/313؛ العلمي، د.ت، 2/104)، وقد لُقِبَ بالشهرزوري أيضاً (ابن خلکان، 1977، 3/243؛ السبكي، 1976، 8/326؛ ابن كثير، 1987، 13/179؛ ابن قاضي شهبة، 1987، 1/444؛ ابن تغري بردي، 1992، 6/313؛ العلمي، د.ت، 2/104؛ البغدادي، 1982، 1/654؛ أحمد، 2008، 81؛ البرواري، 2008، 25؛ البرزنجي، 2010، 202؛ شلال، 2012، 75؛ النجار، 2017، 154)، وذلك لولادته ونشأته وقضائه فترة طويلة من حياته فيها، ولا يوجد إختلاف حول إسمه ونسبه ولقبه في المصادر. أما بشأن مذهب الشهرزوري فكان على المذهب الشافعي (ابن خلکان، 1977، 3/243). فيما يتعلق بتحصيله العلمي فإنَّ الشهرزوري "كان أحد فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه وأسماء الرجال وما يتعلق بعلم الحديث، وكانت له مشاركة في فنون عديدة، وكانت فتاويه مسددة"

العلمية التي وردت عن الآمدي جاءت متشابهة مع المعلومات التي ذكرها المؤرخ سبط ابن الجوزي (أبن العماد الخنبلي، 1998، 5/250). تتفق المصادر أنَّ المحدث سيف الدين الآمدي، توفي في سنة (631هـ/1234م) (المنذري، 1988، 3/359؛ ابن خلکان، 1977، 3/293؛ اليونيني، 1954، 8/691؛ الذهبي، 1992، 22/364؛ الذهبي، 1985، 3/210؛ العمري، 2020، 9/197؛ الصفدي، 2000، 21/341_340؛ الياضي، 1970، 4/73؛ السبكي، 1976، 8/306؛ الأسنوي، 2021، 1/73؛ ابن كثير، 1987، 13/151؛ ابن قاضي شهبة، 1987، 1/411؛ ابن تغري بردي، 1992، 6/253؛ النعمي، 1990، 1/298؛ ابن العماد الخنبلي، 1998، 5/250)، إذ يقول ابن خلکان عنه أنَّه "توفي... سنة إحدى وثلاثين وستمائة" (أبن خلکان، 1977، 3/293)، وأما الذهبي فيعد المؤرخ الوحيد الذي أشار إلى أنه توفي "وله ثمانون سنة" (الذهبي، 1922، 22/364). ويشير ابن خلکان إلى سبب وكيفية وفاته بالقول: "حسده جماعة من فقهاء البلاد، وتعصبوا عليه... وانتقل إلى دمشق ودرس بالمدرسة العزيزية (المدرسة العزيزية: تقع بجوار مدرسة الكلاسة بدمشق، بناها الملك العزيز عثمان بن السلطان صلاح الدين الأيوبي المتوفى سنة 595هـ/1199م). (النعمي، 1990، 1/290)، مدةً وأقام بها زماناً... وأقام بطالاً في بيته، وتوفي على تلك الحال... سنة إحدى وثلاثين وستمائة، ودفن بسفح جبل قاسيون" (أبن خلکان، 1977، 3/293؛ الصفدي، 2000، 21/345).

3- عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى بن أبي بصر النصرى الكُردى الشهرزوري (577-643هـ/1182-1246م).

لقد ذكرته معظم المصادر بتقي الدين ابن الصلاح الشهرزوري (ابن خلکان، 1977، 3/243؛ السبكي، 1976، 8/326؛ ابن كثير، 1987، 13/179؛ ابن قاضي شهبة، 1987، 1/444؛ ابن تغري بردي، 1992،

(الحموي، 2007، 5/331) من منصور الثراوي (ت: 608هـ / 1212م)، والمؤيد الطوسي (ت: 617هـ / 1220م)، وغيرهما، وبمَرَوَ (مرو: أشهر مدن خراسان وقصبتها، وبين مرو ونيسابور سبعون فرسخاً. (ياقوت الحموي، 2007، 5/113_112) من أبي المطرف السمعاني، ومحمد بن عمر المسعودي، وغيرهما، وبدمشق من القاضي عبد الصمد بن الحرساني (ت: 614هـ / 1218م)، والشيخ الموفق ابن قدامة (ت: 620هـ / 1223م)، وغيرهما" (السبكي، 1976، 8/326).

وفي نهاية المطاف إستقر الشهرزوري ببلاد الشام، ونال مكانة مرموقة فيها بعلم النبوي الشريف فعندما فتح دار الأشرافية في دمشق فوض إليه التدريس فيها، وإشتغل عليه الناس بدراسة الحديث، "جال في بلاد خراسان (خراسان: هي بلاد واسعة أول حدودها ما يلي العراق وآخر حدودها مما يلي الهند، طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان، ومن أشهر مدنها هراة ومرو. (ياقوت الحموي، 2007، 7/350)، وإستفاد من مشايخها، وعلّق التعليقات المفيدة، وورد دمشق، ودرس بالمدرسة الصلاحية بالقدس، ثم عاد إلى البلاد، ثم ورد دمشق مقيماً مستوطناً، وولّى تدريس الرواحية (الرواحية: مدرسة بدمشق أنشأها زكي الدين أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن أبي الوفاء الحموي المعروف بأبن رواحة المتوفى سنة (622هـ / 1225م). (النعمي، 1990، 2/199) والشامية الجوانية (الشامية الجوانية: مدرسة بدمشق أنشأها ست الشام بنت نجم الدين أيوب بن شادي (ت: 616هـ / 1220م). (النعمي، 1990، 1/227)، ومشيخة دار الحديث الأشرافية" (السبكي، 1976، 8/326).

ترك الشهرزوري عدداً من المؤلفات الدينية إذ "صنّف في علوم الحديث كتاباً نافعاً، وكذلك في مناسك الحج جمع فيه أشياء حسنة يحتاج الناس إليها، وهو مبسوط، وله إشكالات على كتاب (الوسيط) في الفقه، وجمع بعض أصحابه فتاويه في مجلد" (ابن خلكان، 1977، 3/243؛ حسن، 2008، 229؛ البرزنجي، 2010، 202؛ النجار، 2017، 154)، وذكر البغدادي للشهرزوري له تصانيف أخرى في علم الحديث

(ابن خلكان، 1977، 3/243؛ السبكي، 1976، 8/326).

فيما يخص سنة ولادة الشهرزوري تجمع المصادر على أنه ولد سنة (577هـ / 1282م) (ابن خلكان، 1977، 3/243؛ السبكي، 1976، 8/326؛ ابن كثير، 1987، 13/179؛ ابن قاضي شهبة، 1987، 1/444؛ ابن تغري بردي، 1992، 6/313؛ العليمي، د.ت، 2/104)، ووصف المحدث تقي الدين ابن الصلاح من قبل بعض المؤرخين بصفات إيجابية، منهم ابن خلكان الذي قال عنه بأنه "كان أحد فضلاء عصره... وله مشاركة في فنون عديدة، بلغني أنه كرر على جميع كتاب (المهذب) ولم يطر شارته" (ابن خلكان، 1977، 3/243). وأما الذهبي وصف بأنه "كان إماماً بارعاً، حُجَّةً، متبحراً في العلوم الدينية، بصيراً بالمذهب ووجوهه، خبيراً بأصوله، عارفاً بالمذهب، جيد المادة من اللغة العربية، حافظاً للحديث متفنناً فيه، حسن الظبط، كبير القدر، وافر الحرمة مع ما هو فيه من الدين والعبادة والنسك والسياسة والورع والتقى، فكان عديم النظر في زمانه" (الذهبي، 2002، (حوادث سنوات 641-650هـ)، 186)، وابن كثير (ت: 774هـ / 1373م) وصف الشهرزوري "كان ديناً زاهداً ورعاً ناسكاً، على طريق السلف الصالح، كما هو طريقة متأخري أكثر المحدثين، مع الفضيلة التامة في فنون كثيرة" (ابن كثير، 1987، 13/179).

كان والد الشهرزوري صلاح الدين أستاذه الأول، الذي تعلم منه العلوم اثناء إقامته بشهرزور، فكان كما ذكر ابن خلكان قد "قرأ... أولاً على والده الصلاح، وكان من جلة مشايخ الأكراد" (ابن خلكان، 1977، 3/243). ثم رحل إلى مدن عديدة وإلتقى بعلمائها ودرس عليهم علم الحديث وإستفاد منهم، إذ يقول السبكي عنه بهذا الشأن: "وسمع الحديث بالموصل من أبي جعفر عبيد الله بن أحمد البغدادي المعروف بابن السمين (ت: 588هـ / 1192م)، وهو أقدم شيخ له، وسمع ببغداد من ابن سكين، وابن طبرزد (ت: 607هـ / 1211م)، وبنيسابور (نيسابور: هي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة، معدن الفضلاء ومنبع العلماء. (ياقوت

بجامع دمشق، وشيَّعه إلى داخل باب الفرج، ولم يمكنهم البروز لظاهرة لحصار الخوارزمية" (ابن كثير، 1987، 13/180).

4_ المحدث علي بن إبراهيم بن خشنام بن أحمد (ت: 658هـ/1258م).

يُعد أحد المحدثين الكُرد الذين توجهوا إلى بلاد الشام وسكن بجلب وردت معلومات قليلة عنه في المصادر التاريخية، فالذهبي تحدّث عنه بما لا يزيد عن ثلاثة أسطر (الذهبي، 2002، (حوادث 651-660هـ)، (350)، ولا يوجد اختلاف على ذكر اسمه وهو "علي بن إبراهيم بن خشنام بن أحمد" (الذهبي، 2002 (حوادث 651-660هـ)، ص350؛ القرشي، د.ت، 1/349؛ الطباخ، 1989، 421_422/4)، وكذلك بالنسبة لقبه إذ ذكره "أبو الحسن الحميدي الكُردي" (الذهبي، 2002 (حوادث 651-660هـ)، 350؛ القرشي، د.ت، 349/1). (الحميدي: نسبة إلى قبيلة كُردية معروفة منذ العصر العباسي، كانت لها قلعتا عقرة والشوش، فعرفت الأولى بعقر الحميدية، ووموقعها في شرق مدينة الموصل. (ياقوت الحموي، 2007، 136/4؛ ابن الأثير، 1980، 8/343؛ توفيق، 2007، 85-91؛ باجلوري، 2012، 10). وبشأن زمان ومكان ولادته، فلم تشر المصادر إلى ذلك، ولا إلى سنوات عمره عندما قتل سنة (658هـ/1258م) (الذهبي، 2002 (حوادث 651-660هـ)، 350؛ القرشي، د.ت، 1/349؛ الطباخ، 1989، 421_422/4). ولكن يُرجَّح أنه ولد في منطقة عقرة، وذلك أن الكُرد الحميديين كان مناطق سكناهم هناك، واتخذوا قلعة عقرة مركزاً لهم (باجلوري، 2012، 10)، ومن ثم توجه علي بن إبراهيم لطلب العلم نحو بلاد الشام وإنتهى به المطاف للإستقرار بمدينة حلب (الذهبي، 2002 (حوادث 651-660هـ)، 350؛ القرشي، د.ت، 1/349؛ الطباخ، 1989، 421_422/4).

أما بخصوص أصله فهو كُردي، كما يظهر من سلسلة نسبه التي تنتهي بالكُردي، فهو "علي بن إبراهيم بن خشنام بن أحمد، أبو الحسن الحميدي الكُردي" (الذهبي، 2002،

إذ يقول: "الأحاديث الكلية في 29 حديثاً... وكتاب في أصول الحديث" (البغدادي، 1982، 1/654).

بالنسبة لتلامذة الشهرزوري، فقد نال عدداً من طلابه الذين أخذوا العلم منه، مرتبة الأئمة من بعده، "تفقه عليه كثيرٌ منهم: الإمام شمس الدين عبدالرحمن بن نوح المقدسي (ت: 654هـ/1256م)، والإمام شهاب الدين عبدالرحمن بن إسماعيل أبوشامة (ت: 665هـ/1276م)، وإمام كمال الدين سلالر (ت: 670هـ/1271م)، والإمام كمال الدين إسحاق، والإمام تقي الدين ابن رزين (ت: 680هـ/1281م) قاضي الديار المصرية، والعلامة شمس الدين ابن خلكان قاضي الشام (ت: 681هـ/1283م) (الذهبي، 2002، (حوادث 641_650هـ)، 187).

إذا تم إجراء مقارنة بين المعلومات الواردة في المصادر والمراجع، التي ترجمت للشهرزوري فإنه يوجد بصورة عامة، تقارب في المعلومات الواردة فيها عنه، ويعد ابن خلكان أول مصدر ذكر الشهرزوري، ركز فيه على ما يتعلق بعلمه وتقواه الديني، أما ابن العماد الحنبلي فهو آخر من أورد ترجم للشهرزوري (أبن العماد الحنبلي، 1998، 6/22)، ومعلوماته جاءت متشابهة مع ما ذكره عنه ابن خلكان، وهذا ربما يعني أنه أخذ تلك المعلومات عن ابن خلكان.

تجمع المصادر أنَّ الشهرزوري توفي في مدينة دمشق سنة (643هـ/1246م) أثناء حصار الخوارزمية (ابن خلكان، 1977، 3/243؛ الذهبي، 2002، (حوادث 641-650هـ)، 188؛ السبكي، 1976، 8/326؛ ابن كثير، 1987، 13/179؛ ابن قاضي شهبه، 1987، 1/444؛ ابن تغري بردي، 1992، 6/313؛ ابن العماد الحنبلي، 1998، 6/222؛ العليمي، د.ت، 2/104؛ البغدادي، 1982، 1/654؛ أحمد، 2008، 81؛ جوزه لي، 2008، 134؛ حسن، 2008، 229؛ البرواري، 2008، 25؛ علي، 2013، 152؛ الأتروشي، 2013، 321؛ 133؛ النجار، 2017، 161) و"كانت وفاته بمنزله في دار الحديث الأشرفية، ليلة الأربعاء الخامس والعشرين من ربيع الآخر، من سنة ثلاث وأربعين وستمائة، وصلي عليه

1954، 2/365؛ الذهبي، 2002، (حوادث 661-670هـ)، 191؛ البرزالي، 2006، 1/165، إذ يقول الذهبي عنه أنّ: "مولده بإربيل سنة ثلاثٍ وتسعين وخمسمائة" (الذهبي، 2002، (حوادث 661-670هـ)، 191). ووصفه معظم المؤرخين بأنه كان "مشكور السيرة فيما يتولاه، عدلاً أميناً ضابطاً وعنده رياسة ومكارم أخلاق ولين جانب وحسن عشرة" (اليونيني، 1954، 2/365؛ البرزالي، 2006، 1/165). أما بخصوص أصله هل هو كُردي أم لا، فإنها لم تذكر عن أصله شيئاً، ولكن اعتماداً على ما ذكره اليونيني (ت: 726هـ / 1395م)، والذهبي بنسبته إلى الزرزارية، وهي إحدى أشهر العشائر الكُردية في مدينة أربيل (اليونيني، 1954، 2/365؛ الذهبي، 2002، (حوادث 661-670هـ)، 191). (الزرزارية: نسبة إلى قبيلة الزرزارية وهي تعد ثاني أكبر القبائل وأشهرها بأربيل بعد القبيلة الهذبانبة، سكنت الجبال والمرتفعات المشرفة على أربيل من جهة الشمال، فضلاً عن المنطقة الجبلية الوعرة الممتدة من خفتيان_ رواندز إلى أشنوية شنو وسلاسل جبال (مرت) وجنجرين (كيله شين). (أبن المستوفي، 1980، 1/19؛ زكي، 1/365؛ توفيق، 2007، 110)، لذا يُرجَّح بأن الجنيد بن عيسى كان كُردي الأصل، إذ ولد ونشأ وترى بأربيل، ثم سافر لطلب العلم إلى القاهرة، ومنها إلى بلاد الشام وإستقر بدمشق إلى أن وافاه الأجل سنة (665هـ / 1267م) (اليونيني، 1954، 2/365؛ الذهبي، 2002، (حوادث 661-670هـ)، 191؛ البرزالي، 2006، 1/165؛ حسن، 2008، 224).

أخذ جنيد بن عيسى علم الحديث في أربيل سماعاً من عمر بن طَبْرَزَد وحنبل الكبير، وقَدِم إلى القاهرة وحدّث فيها (الذهبي، 2002 (حوادث 661-670هـ)، 191)، وبالنسبة لمذهبه الفقهي توافق بين معظم المؤرخين، الذين كتبوا المعلومات عن الجنيد بن عيسى بأنه كان شافعي المذهب" (اليونيني، 1954، 2/365؛ الذهبي، 2002، (حوادث 661-670هـ)، 191؛ البرزالي، 2006، 1/165).

(حوادث 651-660هـ)، (350)، وفيما يتعلق بعقيدته فإنه حنفي المذهب، وكان من كبار الحنفية، على ما ذكر الذهبي (الذهبي، 2002، (حوادث 651-660هـ)، 350). بدأ أبو الحسن الحميدي بتحصيل العلوم التي أشتهر بها، وأتقنها أثناء إقامته في بلاد الشام، منها علم الحديث النبوي الشريف، وقد أشار الذهبي إلى أسم أحد شيوخه بعلم الحديث بالقول: "روى عن داؤد بن مَعَمَر (ت: 624هـ / 1227م) سمع منه بأصبهان" (الذهبي، 2002، (حوادث 651-660هـ)، 350). أصبهان: هي أصفهان مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها، وهي من نواحي الجبل، وأنجبت عدداً كبيراً من العلماء. (ياقوت الحموي، 2007، 1/206)، وتناقل عنه رواية آخرون منهم الدمياطي (ت: 705هـ / 1306م)، والبدر بن محمد التوزي (الذهبي، 2002، (حوادث 651-660هـ)، 350؛ القرشي، د.ت، 1/349)، وابن الظاهري (ت: 696هـ / 1297م) (الصفدي، 2000، 68_69/6).

يعد الذهبي أول مصدر ذكر أبو الحسن الحميدي الكُردي بما لا يزيد عن ثلاثة أسطر، ركز على ما يتعلق بعلمه فقط، إذ ذكر بأن الحميدي الكُردي إهتم بعلمي الفقه والحديث، مع الإشارة إلى أحد أسماء شيوخه، وتاريخ قتله مجلب أثناء سيطرة التتار على المدينة.

فيما يتعلق بسنة وفاة المحدث أبو الحسن الحميدي الكُردي، تتفق المصادر التاريخية بأنه قتل في حلب عند دخول التتار إليها سنة (658هـ / 1258م)، و"قتل في وقعة حلب سنة ثمان وخمسين وست مائة" (القرشي، د.ت، 1/349).

5_ الجُنَيْد بن عيسى إبراهيم بن أبي بكر بن خَلْكَان (593-665هـ / 1197-1267م).

يُعَدُّ من المحدثين الكُرد الذين توجهوا إلى بلاد الشام، وسكن دمشق واشتهر بعلم الحديث، وبقي فيها إلى أن توفي، وليس هناك إختلاف في معظم المصادر والمراجع التاريخية الذين تحدثوا عن الجنيد بن عيسى على ذكر إسمه، وكذلك تتفق تلك المصادر حول تحديد تاريخ ومكان ولادته، التي ذكرت بأنه ولد في مدينة أربيل سنة (593هـ / 1197م) (اليونيني،

2021، 1/243؛ ابن قاضي شهبه، 1987، 2/7؛
العيني، 2010، 2/173؛ السيوطي، 1997، 1/351،
فإذا تم طرح (81) سنة من سنة وفاته (675هـ/1277م)
فتكون النتيجة سنة (594هـ/1198م)، كما أشير إليه
مسبقاً، أما بالنسبة لمكان ولادة الأخلاطي، فيرجح أن ولادته
كانت بمدينة أخلاط (ابن شداد، 2009، 213؛ البرزالي،
2006، 1/375؛ ابن الجزري، 1988، 289؛ الذهبي،
2002، (حوادث 671-680هـ)، 200؛ السبكي،
1976، 8/80؛ الأسنوي، 2021، 1/243؛ ابن رافع
السلامي، 2011، 155؛ ابن قاضي شهبه، 1987، 2/7؛
العيني، 2010، 2/173؛ السيوطي، 1997، 1/351)،
وذلك لأن معظم المؤرخين الذين كتبوا عنه نسبوه إليها ومنهم
السبكي الذي ذكر بأنه "محمد بن علي بن حسين الخلاطي"
(السبكي، 1976، 8/80). أما بخصوص مذهب
الأخلاطي وعقيدته فإنه أخذ علومه على المذهب الشافعي
(ابن رافع السلامي، 2011، 155؛ ابن الفرات، 1942،
7/79).

بخصوص أصل المحدث محمد بن علي بن حسين
الأخلاطي، فإن المصادر التي تحدثت عنه لم تذكر عن أصله
إن كان كُردياً أم لا، رغم أن المصادر التاريخية نسبته إلى
إحدى المدن الكُردية وهي خلاط، لذا على الأرجح أن محمد
بن علي بن حسين ولد ونشأ بها، ثم رحل لطلب العلم إلى
بغداد ودمشق ثم القاهرة إلى أن توفي بها (ابن شداد، 2009،
213؛ البرزالي، 2006، 1/375؛ ابن الجزري، 1988،
289؛ الذهبي، 2002، (حوادث 671-680هـ)، 200؛
السبكي، 1976، 8/80؛ الأسنوي، 2021، 1/243؛
ابن رافع السلامي، 2011، 155؛ ابن قاضي شهبه،
1987، 2/7؛ العيني، 2010، 2/173؛ السيوطي،
1997، 1/351). وقد صفه ابن الجزري بأنه "كان فاضلاً
صالحاً" (ابن الجزري، 1988، 289).

أما تحصيله العلمي فإن الأخلاطي إهتم بعلمي الفقه ثم
الحديث (ابن شداد، 2009، 213؛ السبكي، 1976،
8/80؛ الأسنوي، 2021، 1/243؛ ابن رافع السلامي،

فيما يتعلق بتلامذة المحدث الجنيد بن عيسى لم تتطرق
المصادر إلى ذكر أسماء وأعداد طلابه، ولكن يظهر من هذا
النص "وحدث وولى عدة جهات" (اليونيني، 1954،
2/365) يظهر أن الجنيد بن عيسى، كان له طلاب كان
يدرسهم علم الحديث، الذي كان متقناً له، سواء في القاهرة أو
في بلاد الشام.

وقد توفي الجنيد بن عيسى الرزازي سنة (665هـ/
1267م) بدمشق، وتم دفنه بسفح جبل قاسيون (اليونيني،
1954، 2/365؛ البرزالي، 2006، 1/165؛ الذهبي،
2002 (حوادث 661-670هـ)، 191؛ حسن،
2008، 224).

6_ محمد بن علي بن حسين بن حمزة الأخلاطي (594-675هـ/1198-1277م).

من المحدثين الكُرد الذين توجهوا إلى بلاد الشام، وإشتهروا
بعلم الحديث، وقد ذكر معظم المؤرخين إسمه الكامل وهو
"محمد بن علي بن الحسين بن حمزة الأخلاطي" (أبن شداد،
2009، 213؛ البرزالي، 2006، 1/375؛ أبن الجزري،
1988، 289؛ أبن رافع السلامي، 2011، 155؛ أبن
الفرات، 1942، 7/79؛ أبن قاضي شهبه، 1987،
2/7؛ النجار، 2017، 164). (الأخلاطي: نسبة إلى
مدينة خلاط، وهي مدينة مشهورة، وتعد قصبه أرمينيا
الوسطى، تقع على بحيرة خلاط). (ياقوت الحموي، 2007،
380_2/381؛ الباييري، 2005، 27). ويلقب بـ(نجيب
الدين) (أبن الفرات، 1942، 7/79؛ ابن قاضي شهبه،
1987، 2/7؛ العيني، 2010، 2/173)، ويكنى بـ (أبو
الفضل) (أبن الفرات، 1942، 7/79؛ أبن قاضي شهبه،
1987، 2/7؛ السيوطي، 1997، 1/351)، ولد في سنة
(594هـ/1198م)، كان مولده في ربيع الأول من تلك
السنة (أبن قاضي شهبه، 1987، 2/7)، والدليل على أن
المحدث الأخلاطي ولد في هذه السنة، أن ابن شداد (ت:
684هـ/1285م)، ذكر أنه كان بعمر الـ(81) سنة عندما
وافاه الأجل في سنة (675هـ/1198م) (أبن شداد،
2009، 213؛ السبكي، 1976، 8/80؛ الأسنوي،

القولين والوجهين، وتقدّمت له ولايات ونيابات في المقس والشارع" (ابن شداد، 2009، 213؛ ابن رافع السلامي، 2011، 155) حصل محمد بن علي الأخطاطي على منصب علمي في القاهرة إذ يقول السلامي عنه "تولى الإعادة بالمدرسة الشروية بالقاهرة" (ابن رافع السلامي، 2011، 155؛ ابن الفرات، 1942، 7/79؛ العيني، 2010، 2/173)، وكذلك تولى منصب القضاء في القاهرة (السبكي، طبقات الشافعية، 8/80؛ الأسنوي، طبقات الشافعية، 1/243؛ ابن قاضي شهبه، 1987، 2/7؛ السيوطي، 1997، 1/351).

إذ تم إجراء مقارنة بين المعلومات الواردة في تلك المصادر والمراجع بصورة عامة يوجد فوارق في المعلومات الواردة عنه، فمثلاً ابن شداد يُعد المؤرخ الوحيد الذي ذكر سنوات عمر الأخطاطي، وافاه الأجل وهو أنه بلغ (81) سنة (ابن شداد، 2009، 213)، وذكر إثنان من المؤرخين تاريخ ولادة الأخطاطي، وهما: السلامي وابن قاضي شهبه (ت: 874هـ/ 1469م) وهي سنة (594هـ/ 1198م) (ابن رافع السلامي، 2011، 155؛ ابن قاضي شهبه، 1987، 2/7).

وأشار كلٌّ من البرزالي وابن الجزري والذهبي إليه بإهتمامه بعلم الفقه دون أي علم آخر (البرزالي، 2006، 1/375؛ ابن الجزري، 1988، 155؛ الذهبي، 2002، (حوادث 671-680هـ)، (200)، وأما السبكي والسلامي فقط أشارا إلى إهتمام الأخطاطي بعلمي الفقه والحديث، مع ذكر أسماء شيوخه في علم الحديث خلال رحلاته العلمية في بغداد دمشق والقاهرة (السبكي، 1976، 8/80؛ ابن رافع السلامي، 2011، 155)، والمؤرخان السلامي وابن قاضي شهبه إنفردا بذكر أن الأخطاطي قام بإلقاء الخطب في القاهرة (ابن رافع السلامي، 2011، ص155؛ ابن قاضي شهبه، 1987، 2/7).

فيما يتعلق بتحديد زمان ومكان وفاة المحدث محمد بن علي بن حسين الأخطاطي، أغلب المصادر إلى تحديد سنة وفاته وهي سنة (675هـ/ 1277م) في القاهرة (ابن شداد،

2011، 155؛ ابن قاضي شهبه، 1987، 2/7؛ السيوطي، 1997، 1/351)، وذلك لما ذكر معظم المؤرخين أثناء ذكر إسمه بالفقيه "محمد بن علي الأخطاطي" (ابن شداد، 2009، 213؛ البرزالي، 2006، 1/375؛ ابن الجزري، 1988، 289؛ الذهبي، 2002، (حوادث 671-680هـ)، 200؛ السبكي، 1976، 8/80؛ ابن الفرات، 1942، 7/79)، وأشار ابن الجزري (ت: 739هـ/ 1339م) بأنه "روى الحديث" (ابن الجزري، 1988، 289)، والسبكي والسلامي (ت: 774هـ/ 1337م) ذكرا إثنين من أسماء شيوخه، في علم الحديث خلال رحلاته العلمية بأنه "سمع ببغداد من الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد الشهروردي (ت: 632هـ/ 1235م)، وبدمشق من أبي المينجا عبد الله بن عمر ابن اللّتمى (ت: 635هـ/ 1238م)، وحدث، وانتقل إلى القاهرة" (السبكي، 1976، 8/80؛ ابن رافع السلامي، 2011، 155؛ النجار، 2017، 164).

بالنسبة لتلامذة المحدث محمد بن علي الأخطاطي لم تذكر المصادر لا أسماء ولا أعداد طلابه، إلا أنه حدث أثناء رحلاته العلمية بدمشق (السبكي، 1976، 8/80؛ ابن رافع السلامي، 2011، 155)، وكذلك في القاهرة إذ يقول السيوطي عنه: "ثم إنتقل إلى القاهرة... وحدث" (السيوطي، 1997، 1/351)، وابن شداد ذكر بأنه كان "مُعيداً بالمدرسة المسروية بالقاهرة" (ابن شداد، 2009، 213)، مما لا شك فيه أن من يصل إلى رتبة المحدث والمعيد في تلك المدن الكبيرة، لا بد أنه كان له طلاب كثيرون ومهمته هو تعليم وتدريب الطلاب بالعلوم التي كان يتقنها ومنها علم الحديث، وقد ألف الأخطاطي عدة كتب منها كتاب (قواعد الشرع، وضوابط الأصل والفرع على الوجيز)، وله مُصنّفات غير ذلك (السبكي، 1976، 8/80؛ الأسنوي، 2021، 1/243؛ ابن الفرات، 1942، 7/79؛ ابن قاضي شهبه، 1987، 2/7؛ العيني، 2010، 2/173؛ السيوطي، 1997، 1/351؛ النجار، 2017، 164). وكذلك "صنف على التنبيه كتاباً في مجلدين، ذكر فيها الصحيح من القولين في جميع المسائل التي فيه، وبيّن إختلاف الفقهاء في الصحيح من

852هـ/1448م) إلى أسماء شيوخه فذكر بأنه "سمع من ابن يعيش النحوي (ت: 643هـ/1246م)، وأبي القاسم ابن رَوَاحَةَ (ت: 646هـ/1249م)، ومكي بن عَلان (ت: 652هـ/1254م)، وصَحْب ابن العديم (ت: 660هـ/1262م)، ويوسف بن خلیل (ت: 648هـ/1251م)، والعماد بن النحاس (ت: 654هـ/1256م) وغيرهم". (الصفدي، 2000، 6/45؛ ابن حجر العسقلاني، 1993، 1/42).

يعد الصفدي أول مصدر ذكر إبراهيم بن خشنام الكُردي الحميدي بما لا يزيد عن خمسة أسطر، فذكر بأنه إهتم بعلمي الفقه والحديث، وذكر بعضاً من صفاته الشخصية، مع الإشارة إلى أبرز أسماء شيوخه، وكذلك تاريخ ولادته ووفاته (الصفدي، 2000، 6/45)، وقد ذكر ابن حجر العسقلاني أنه توفي سنة (705هـ/1306م) (ابن حجر العسقلاني، 1993، 1/42).

الخاتمة

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، فيما يأتي أبرزها:

- 1_ كشفت الدراسة عن أهم أسباب توافد العلماء، لا سيما من المناطق الكُردية إلى بلاد الشام، كان بسبب البحث عن الأمن والأمان.
- 2_ كان دعم الأيوبيين كسلطات حاكمة في بلاد الشام، محفزاً للعديد من العلماء الكُرد للهجرة إلى الشام والإحتماء لدى الأيوبيين الكُرد.
- 3_ في الواقع المصادر التاريخية لم تسعف البحث في بيان أصول البعض من المحدثين والعلماء الكُرد، إلا أن هجرتهم من المدن الكُردية يدل بصورة كبيرة على جذورهم الكُردية.
- 4_ من المؤسف ان المصادر أهملت حياة ودور العلماء من المناطق الكُردية، إذ كان جل تركيز تلك المصادر على المدن والحواضر الإسلامية الكبيرة.
- 5_ أن المحدثين الكُرد أختصوا فضلاً عن علم الحديث بعلوم أخرى، وكان لهم دور وتأثير في العديد من العلوم كالعلوم اللغوية والإنسانية.

2009، 213؛ البرزالي، 2006، 1/375؛ السبكي، 1976، 8/80؛ الأسنوي، 2021، 1/243؛ ابن الفرات، 1942، 7/97؛ ابن قاضي شهبه، 1987، 2/7؛ العيني، 2010، 2/173؛ السيوطي، 1997، 1/351؛ النجار، 2017، 164)، وذلك في شهر رمضان وأشار البرزالي إلى مكان دفنه بأنه "دفن يوم الخميس بمقابر باب النصر ظاهر القاهرة" (البرزالي، 2006، 1/375)، إلا أن الذهبي هو المؤرخ الوحيد الذي اختلف عن المؤرخين الآخرين بشأن مكان وفاته، إذ أشار بأنه مات في دمشق في رمضان (الذهبي، 2002، (حوادث 671-680هـ)، 200).

7- المحدث إبراهيم بن علي بن خشنام بن أحمد الكُردي الحميدي (629_705هـ/1232_1306م).

يُعد الحميدي أحد المحدثين الكُرد الذين توجهوا إلى بلاد الشام وسكن بجلب، إذ وردت معلومات قليلة عنه في المصادر، ولا يوجد إختلاف على ذكر اسمه فهو "إبراهيم بن علي بن خشنام بن أحمد الكُردي الحميدي" (الصفدي، 2000، 6/45؛ ابن حجر العسقلاني، 1993، 1/42)، وبشأن زمان ومكان ولادته فإنه ولد في سنة (629هـ/1232م) (ابن حجر العسقلاني، 1993، 1/42)، وعلى الأرجح إنه ولد في مدينة حلب، وذلك لأن أبوه علي بن إبراهيم بن خشام الكُردي الحميدي، كان قد توجه نحو بلاد الشام لطلب العلم وإستقر بجلب. (القرشي، د.ت، 1/349).

ذكرته المصادر بصفات إيجابية بكونه شخصاً قوياً جريئاً "كَانَ شَهِمًا شَجَاعًا جَرِيًّا" (الصفدي، 2000، 6/45؛ ابن حجر العسقلاني، 1993، 1/42)، وهو كُردي الأصل كما ذكرت المصادر (الصفدي، 2000، 6/45؛ ابن حجر العسقلاني، 1993، 1/42)، وفيما يتعلق بعقيدته فإنه كان حنفي المذهب. (ابن حجر العسقلاني، 1993، 1/42).

بدأ إبراهيم بن خشنام الحميدي الكُردي بتحصيل العلوم التي اشتهر بها، وأتقنها أثناء إقامته في بلاد الشام، منها علم الحديث، وقد أشار كل من الصفدي والعسقلاني (ت:

البنداري: قوام الدين الفتح بن علي الأصفهاني (ت: 643هـ/1246م)، (1971م)، سنا البرق الشامي، تحقيق: رمضان شيشن، دار الكتاب الجديد، بيروت.

سبط ابن الجوزي: شمس الدين أبوالمظفر يوسف بن قزاغلي التركي (ت: 654هـ/1256م)، (2005م)، مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، تحقيق: جوليات الراسي، عالم الكتاب، دمشق.

السبكي: تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي (ت: 771هـ/1369م)، (1976م)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمد محمود الطناحي وعبدالفتاح محمد الحلو، دار أحياء الكتب العربية، القاهرة.

السيوطي: جلال الدين عبدالرحمن (ت: 911هـ/1506م)، (1981م)، إتمام الدراية لقرء النقاية، القاهرة.

السيوطي: جلال الدين عبدالرحمن (ت: 911هـ/1506م)، (1997م)، حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، دار الكتب العلمية، بيروت.

السمعاني: أبوسعدي الكرمي بن محمد بن منصور (ت: 563هـ/1168م)، (1981م)، أدب الأملء والاستملاء، بيروت.

السمعاني: أبو سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور (ت: 563هـ/1168م)، (1988م)، الأنساب، تقديم وتعليق: عبدالله عمر البارودي، دار الفكر، بيروت.

ابن شداد: عزالدين محمد بن علي بن إبراهيم (ت: 684هـ/1285م)، (2009م)، تاريخ الملك الظاهر، بأعتناء: أحمد حطيطة، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت.

ابن تغري بردي: جمال الدين أبي المحاسن يوسف (ت: 874هـ/1469م)، (1992م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، قدم له وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت.

ابن الجزري: شمس الدين أبي عبدالله محمد إبراهيم بن أبي بكر (ت: 739هـ/1339م)، (1988م)، المختار من تاريخ أبي الجزري المسمى حوادث الزمان وأبناء ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه، دراسة وتحقيق: خضير عباس محمد خليفة المنشداوي، دار الكتاب العربي، بيروت.

ابن حجر العسقلاني: شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد ابن محمد بن علي بن أحمد (ت: 852هـ/1448م)، (1993م)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، دار الجيل، بيروت.

الحميري: أبو عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عبدالمنعم (ت: 727هـ/1327م)، (1984م)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: احسان عباس، مطابع هيد لبرغ، بيروت.

6_ المحدثين الكُرد في بلاد الشام تمتعوا بمكانة عالية ومهمة من قبل السلطات الحاكمة فيها.

7_ وصول بعض من المحدثين الكُرد إلى بلاد الشام منذ صغرهم مع عوائلهم، ومنها تعلموا علوم الحديث على أيدي أشهر علماء المسلمين آنذاك.

8_ أن تلك المحدثين تمكنوا الحصول على إجازة علمية ويقدمون لمن يستحق ذلك، ولهم حلقات تدريس خاصة لتعليم الصبيان، ويقومون بمهام مسؤولية تدريس الصبيان في أبرز مساجد الشام، وقد تخرج على أيديهم أشخاص ذاع شهرتهم فيما بعد.

المصادر والمراجع

أولاً- المصادر الأولية:

ابن الأثير: عزالدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني الجزري (ت: 630هـ/1233م)، (1980م)، الكامل في التاريخ، عني بمراجعة أصوله والتعليق عليه: نخبة من العلماء، دار الكتاب العربي، بيروت.

ابن الأثير: عزالدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني الجزري (ت: 630هـ/1233م)، (د.ت)، اللباب في تهذيب الأنساب، مكتبة المثنى، بغداد.

ابن المستوفي: شرف الدين بن أبي البركات بن أحمد اللخمي (ت: 627هـ/1230م)، (1980م)، تاريخ اربل المسمى نباهة البلد الخامل بمن ورده من الأمائل، حققه: سامي بن السيد خماس الصقار، دار الرشيد للنشر، بغداد.

الأسنوي: جمال الدين عبدالرحيم بن الحسن (ت: 772هـ/1370م)، (2021م)، طبقات الشافعية، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت.

البرزالي: علم الدين أبي محمد القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي الإشبيلي الدمشقي (ت: 739هـ/1338م)، (2006م)، المقتفي على كتاب الروضتين المعروف بتاريخ البرزالي، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، المكتبة العصرية، بيروت.

ابن بطوطة: محمد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي، أبو عبدالله (ت: 779هـ/1377م)، (1985م)، رحلة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب الأمصار)، بيروت.

ابن خلكان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر
(ت: 681هـ/1283م)، (1977م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، بيروت.
الحوارزمي: محمد بن أحمد بن يوسف أبو عبدالله الكاتب البلخي (ت: 387هـ/997م)، (1342)، مفاتيح العلوم، تقديم: عبداللطيف محمد السعيد، القاهرة.
الذهبي: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت: 748هـ/1342م)، (1985م)، العبر في خبر من غير، حققه ووظبطه على مخطوطين: أبوهاجر محمد السعيد بن بسويو زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت.
الذهبي: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت: 748هـ/1342م)، (2002م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتب العربي، بيروت.
الذهبي: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت: 748هـ/1342م)، (1992م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتب العربي، بيروت.
الذهبي: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت: 748هـ/1342م)، (1992م)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: بشار عواد معروف ومجي هلال السرحان، مؤسسة الرسالة، بيروت.
أبن رافع السلامي: أبي المعالي محمد (ت: 774هـ/1337م)، (2011م)، تاريخ علماء بغداد المسمى (منتخب المختار)، صححه وعلق حواشيه: عباس العزاوي، دار العربية للمؤسسات، بغداد.
الصفدي: صلاح الدين بن خليل بن ابيك (ت: 764هـ/1336م)، (2000م)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار أحياء التراث، بيروت.
الأصفهاني: عمادالدين أبو حامد محمد بن محمد بن حامد (ت: 797هـ/1201م)، (2003م)، الفتح القسي في الفتح القدسي، قدم له ووضع حواشيه وعلق عليه: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت.
الطباخ: محمد راغب بن محمود بن هاشم الطباخ، (ت: 1140هـ/1727م)، (1989م)، إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، نقحه ووقف على طباعته: محمد كمال، منشورات دار القلم العربي، حلب.
العمرى: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يحيى، (ت: 749هـ/1348م)، (2010م)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت.
ابن العماد الحنبلي: شهاب الدين أبي الفلاح عبدالحمي بن أحمد بن محمد، (ت: 1089هـ/1678م)، (1998م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دراسة وتحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت.
العليمي: مجيرالدين عبدالرحمن محمد بن عبدالرحمن المقدسي الحنبلي، (ت: 928هـ/1522م)، (د.ت)، أمصار الأئس الجليل بتاريخ القدس والخليل، تحقيق: عدنان يونس عبدالمجيد، مكتبة دنديس، عمان.
العليمي: بدرالدين محمود، (ت: 855هـ/1451م)، (2010م)، عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، حققه ووضع حواشيه: محمد محمد أمين، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة.
ابن الفرات: ناصر الدين محمد بن عبدالرحيم، (ت: 807هـ/1405م)، (1942م)، أمصار تاريخ أبن الفرات، حققه وضبط نصه: قسطنطين زريق، المطبعة الأميركية، بيروت.
ابن قاضي شهبه: أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد تقي الدين، (ت: 874هـ/1469م)، (1987م)، طبقات الشافعية، أعتنى بتصحيحه وعلق عليه: عبدالعليم خان، دار الندوة الجديدة، بيروت.
القرشي: عبدالقادر بن محمد بن نصر، (ت: 775هـ/1374م)، (د.ت)، الجواهر المضية في طبقات الحنابلة، كتب خانة، كراتشي.
الكتبي: محمد بن شاكر، (ت: 764هـ/1363م)، (1980م)، عيون التواريخ، تحقيق: فيصل السامر ونبيلة عبدالمنعم داؤد، دار الحرية للطباعة، بغداد.
ابن كثير: أبوالفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي، (ت: 774هـ/1373م)، (1987م)، البداية والنهاية، دقق أصوله وحققه: أحمد أبوالمحم وعلي نجيب عطوي وفؤاد السيد ومهدي ناصرالدين وعلي عبدالساتر، دار الكتب العلمية، بيروت.
المنذري: زكي الدين أبو محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي، (ت: 656هـ/1258م)، (1988م)، التكملة لوفيات النقلة، حققه وعلق عليه: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت.
النعمي: عبدالقادر بن محمد الدمشقي، (ت: 978هـ/1570م)، (1990م)، الدارس في تاريخ المدارس، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت.

ابن خلكان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر
(ت: 681هـ/1283م)، (1977م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، بيروت.
الحوارزمي: محمد بن أحمد بن يوسف أبو عبدالله الكاتب البلخي (ت: 387هـ/997م)، (1342)، مفاتيح العلوم، تقديم: عبداللطيف محمد السعيد، القاهرة.
الذهبي: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت: 748هـ/1342م)، (1985م)، العبر في خبر من غير، حققه ووظبطه على مخطوطين: أبوهاجر محمد السعيد بن بسويو زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت.
الذهبي: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت: 748هـ/1342م)، (2002م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتب العربي، بيروت.
الذهبي: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت: 748هـ/1342م)، (1992م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتب العربي، بيروت.
الذهبي: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت: 748هـ/1342م)، (1992م)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: بشار عواد معروف ومجي هلال السرحان، مؤسسة الرسالة، بيروت.
أبن رافع السلامي: أبي المعالي محمد (ت: 774هـ/1337م)، (2011م)، تاريخ علماء بغداد المسمى (منتخب المختار)، صححه وعلق حواشيه: عباس العزاوي، دار العربية للمؤسسات، بغداد.
الصفدي: صلاح الدين بن خليل بن ابيك (ت: 764هـ/1336م)، (2000م)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار أحياء التراث، بيروت.
الأصفهاني: عمادالدين أبو حامد محمد بن محمد بن حامد (ت: 797هـ/1201م)، (2003م)، الفتح القسي في الفتح القدسي، قدم له ووضع حواشيه وعلق عليه: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت.
الطباخ: محمد راغب بن محمود بن هاشم الطباخ، (ت: 1140هـ/1727م)، (1989م)، إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، نقحه ووقف على طباعته: محمد كمال، منشورات دار القلم العربي، حلب.

جوزه لي: أميد إبراهيم، (2008)، الحياة العلمية في أربيل من القرن السادس حتى منتصف القرن السابع للهجرة، مؤسسة بدرخان للطباعة والنشر، أربيل.

حسن: قادر محمد، (2008)، اسهامات الكُرد في الحضارة الاسلامية (دراسة عن دور الكُرد الحضاري في مصر وبلاد الشام خلال عهد المماليك البحرية (748_784 هـ / 1250_1382 م)، مطبعة الحاج هاشم، أربيل.

زكي: محمد أمين، 1931، خلاصة تاريخ الكُرد وكُردستان، ترجمة: محمد علي عوني، بغداد.

توفيق: زرار صديق، (2007)، القبائل والزعامات الكُردية في العصر الوسيط، مؤسسة آراس، 2007.

الصالح: صبحي، (1959)، علوم الحديث ومصطلحه، مطبعة جامعة دمشق، دمشق.

شلال: جاسم عبد، (2012)، علماء قدموا إلى الموصل من الكُرد ومن كُردستان، مطبعة هاوار، دهوك.

العامري: عزيز بطرس، ((1967، الاعلام بمناقب الاسلام، القاهرة.

عوش: فرهاد حاجي، (2010)، الكُرد في مؤلفات المقرئ التاريخي، دراسة تحليلية، مطبعة سبيريز، 2010.

علي: كاروان عبدالعزيز محمد، (2013)، الكُرد المهرانية دورهم السياسي والحضاري خلال القرنين (6_7 هـ / 12_13 م)، مطبعة محافظة دهوك، دهوك.

كُرد علي: محمد بن عبدالرزاق بن محمد، (1983)، خطط الشام، الطبعة الثالثة، مكتبة النوري، دمشق.

محاسنة: محمد حسين، (2005)، الحضارة الإسلامية، مؤتة.

محمد: آكو برهان، (2019)، إسهامات الملوك والعلماء الكُرد في الحياة الثقافية في العصر الوسيط، مطبعة الثقافة، أربيل.

محمود: أحمد عبدالعزيز، (2001)، الإمارة الهذليانية في أذربيجان وأربيل والجزيرة الفراتية من (293_656 هـ / 905_1258 م) دراسة سياسية حضارية، مطبعة وزارة التربية، أربيل.

النقشبندی: حسام الدين علي غالب، (2011)، الكُرد في لرستان الصغرى (الشمالية) وشهرزور خلال العصر الوسيط (دراسة سياسية حضارية)، مؤسسة زين، السليمانية.

النقشبندی: سلام أحمد عبدالله العبابيلي الشهرزوري، (2013)، مباحث في تاريخ شهرزور في العصور العباسية، مطبعة الحاج هاشم، أربيل.

النجار: أحمد محمد، (2017)، الحياة الفكرية في كُردستان (575_656 هـ / 1179_1258 م)، دار سثيريز للطباعة والنشر، دهوك.

ثالثاً-الرسائل الجامعية غير المنشورة:

أحمد: رضا أحمد، (2008)، المدارس في بلاد الشام في العصر الأيوبي (570_658 هـ / 1174_1260 م)، رسالة ماجستير غير

منشورة مقدمة إلى مجلس كلية التربية، جامعة الموصل، الموصل.

اليافعي: أبو محمد عبدالله بن أسعد بن علي بن سليمان، (ت: 768 هـ / 1366 م)، (1970 م)، مرآة الزمان وعبرة اليقضان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه: خليل المنصور، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، الطبعة الثانية، بيروت.

ياقوت الحموي: شهاب الدين أبو عبدالله بن عبدالله الرومي، (ت: 626 هـ / 1228 م)، (2007 م)، دارس معجم البلدان، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت.

اليحصي: أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض، (ت: 544 هـ / 1150 م)، (1970 م)، الأملع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، دار الكتب العلمية، القاهرة.

اليونيني: قطب الدين أبو الفتح موسى بن محمد، (ت: 726 هـ / 1395 م)، (1954 م)، دارس ذيل مرآة الزمان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بجيدر آباد، الدكن.

ثانياً-المراجع باللغة العربية:

البايري: حكيم زبير، (2005)، مدينة خلاط (دراسة في تاريخها السياسي والحضاري (493_567 هـ / 1100_1243 م)، دار سثيريز، دهوك.

الباشا: حسن، (1983)، نظرة تاريخية، مكتبة النهضة، القاهرة.

بدران: عبدالقادر بن أحمد بن مصطفى بن عبدالرحيم بن محمد، (1985)، منادمة الأطلال ومسامرة الخيال، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت.

البرزنجي: تريفة أحمد عثمان، (2010)، إسهامات العلماء الأكراد في بناء الحضارة الإسلامية، خلال القرنين (7_8 هـ / 13_14 م)، (العلوم النظرية)، دار الكتب العلمية (لبنان : 2010).

البرواري: محمد زكي أحمد، (2008)، إسهامات علماء كُردستان العراق في الثقافة الإسلامية، خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين/ الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين، دار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق.

البغدادي: إسماعيل باشا، (1982)، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، دار الفكر العربي، بيروت.

الأتروشي: عارف محمد، هدية دراسات في التاريخ الأيوبي (567_648 هـ / 1071_1250 م)، (2008)، مطبعة جامعة صلاح الدين، أربيل.

الأتروشي: لولاف مصطفى سليم، (2007)، هدية القضاء في مصر والشام في العهد الأيوبي (570_658 هـ / 1174_1260 م)، دار دجلة، عمان.

الأتروشي: هدار سليم صالح، (2013)، الكُرد في كتاب الأعلام الخطيرة لابن شداد، مطبعة الحاج هاشم، أربيل.

- آميدي: كرفان محمد أحمد، (1999)، الملك الأشرف موسى بن الملك العادل الأيوبي دوره وأثره في الدولة الأيوبية (567_635هـ/ 1172_1238م)، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، أربيل.
- حسن: درويش يوسف، (1998)، الأسرة الشهرزورية ودورها السياسي والحضاري (489_630هـ/ 1096_1233م)، رسالة ماجستير، غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، أربيل.
- خلف: غانم عبدالله، (1995)، الحياة العلمية في بلاد الشام في الأيوبيين، أطروحة دكتوراه، غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية الآداب، جامعة الموصل، الموصل.
- عيسى: علي نجم، (1990)، حماة في العهد الأيوبي (570_658هـ / 1174_1260م)، رسالة ماجستير، غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية الآداب، جامعة البصرة، البصرة.
- فندي: عثمان عبدالكريم عمر، (2007)، الأمير والمؤرخ ابن شاهنشاه الأيوبي (567_617هـ / 1172_1220م)، رسالة ماجستير، غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية الآداب، جامعة دهوك، دهوك.

پوختە

ئارمانجا ئی فە کولینی فە کولینا رولی زانستی وشارستانی یا کوردان دی ماوی سە دەهیا ئیسلامی ب تاییه تی ل بواره کی گرنک دەت ئەوژی زانستین ئایینی وه کی زانستی فەرموودان و ئەفی فە کولینی ئە کەزی کریه بیرئینانا گرنکترین فەرموودەبیژین کورد بیئ ماوی سە دەهیا 7 ی کوجی و 13 زایینی وفه کولین لسه ژیاناما خویه تی وچاوانیا ب دەست فەئینانا زانستی و پینشاندا و ان ل سەر توفی کوردان کرن وژیدهرین میژووینی بین هنده کا ب شیوه کی روون نه هاتیه ئاشکرا کرن وئه فه من بالدهت بو فە کولینا شلوفه کران و پیکفه گریدانا بو چاره سه رکنا فان ئاریشان.

KURDISH HADITH SCHOLARS IN THE LEVANT DURING THE TOW CENTURIES (7-8 AH/13-14 AD)

KARZAN MOHAMMED HUSSEN* and KHATAB ISMAEL AHMED**

*Dept. Social Studies, College of Basic Education-Amedy, University of Duhok,
Kurdistan Region-Iraq

**Dept. History, College of Humanities, University of Zakho, Kurdistan Region-Iraq

ABSTRACT

This research aims to study the scientific and cultural role of the kurds during the Islamic ages, especially in an important field of religious sciences such as the Science of Hadith And their prominence in this scientific field. The study also searched for their Kurdish Hadith, as the historical sources did not reveal the original of some of them clearly, and this prompted the research to analyze and link information from the sources to solve this problem with it.

KEY WORDS: Kurdish Hadith, The Levant, Islamic Civilization